الوقوف بمعنى اللبث لانه لازم والمذكور في البيت متعد مفعوله مطيهم وصحبي
فاعل به وانتصابه على الحالية من فاعل نبك اي قفا نبك في حال وقوف اصحابي
مراكبهم علي اي لاجلي قايلين لا تهلك بكسر اللام اسى اي من فرط الحزن
وشدة الجزع وتجمل اي اصبر صبرا جميلا اه فنري بزيادة اخذ يحتمل
انه مصدر وهو اسم كان ومع تغيير خبرها وعليه فقوله او اخذ بعض الالفاظ
عطف على كان ويحتمل انه فعل وهو خبر كان واسمها ضمير الشان قال بعض ويصح
ان يكون على صيغة اسم الفاعل مع تغيير لنظمه محترز قوله السابق من
غير تغيير لنظم وقوله او اخذ بعض اللفظ محترز قوله كله فهو على اللف والنشر
المشوش كما قدمنا قال ع ق والمراد بتغيير النظم هنا ان يدل على المعنى الاول
او على بعضه بوجه اخر بحيث يقال هذا تركيب اخر سوا كان بتبديل نوع
التركيب كتبديل جملة شرطية مثلا بغيرها او بدون ذلك اما مع افادة
المعنى مثلا بطريقة اللزوم ان افيدا ولا صراحة وهو الاكثر او بدون ذلك
ويدل على ان هذا هو المراد ما ياتي من الامثلة اه او اخذ بعض اللفظ
سوا كان مع تغيير النظم اولا فتحت ستة اقسام والامثلة الاتية كلها لما اذا
كان الماخوذ البعض اغارة هي نهب المال اه سم ومسخا لانه
بدل صورة مال الغير بصورة اخرى والغالب كونها اقبح اه ع ق وقال
سم لان المسخ تحويل الصورة الى ما هو اقبح منها وهنا حول الترتيب
من صورة الى اخرى اه ومن هنا لينشا اشكال فيما غير المثل او ابلغ اذ كل منهما
ليس تغييرا الاقبح ولعل الجواب انهم اكتفوا بحكمة التسمية وهي لا يلزم ان
تكون مطابقة للمعنى اللغوي في تعليله بل يكتفون فيها بادنى مناسبة
وقد يوخذ هذا الجواب من قوله وهنا حول الترتيب الخ تامل شي وكان
حاصل الجواب ان المراد بالمسخ مطلق التحول من صورة الى صورة سوا كانت
اقبح اولا فهو مجاز مرسل من اطلاق المقيد وارادة المطلق كحسن السبك
المراد به الخلو من التعقيد اللفظي والمعنوي او الاختصار اي حيث
يناسب المقام ممدوح ويسمى حسن الاتباع كقول بشار الخ قبله
قالوا حرام تلاقينا فقلت لهم ما في التلاقي ولا في قبلة حرام
وبعده البيت المذكور وبعده

المكمل

اشكو الى الله هما لا يفارقني وبرح ما في فوادي الدهر يعتلج
اه معاهد من راقب الناس اي راعاهم ومشى على هواهم وعبارة ع ق
اي راعاهم وحاذرهم فيما يكرهونه فيتركه وفيما يستفوت فيتقدم عليه لم يظفر
بحاجته كلها لانه ربما كرهها الناس فيتركها لاجلهم فتفوت مع شدة شوقه
اليها اه الفتاك تفسير الفاتك وقوله الحريص على القتل تفسير اللهج
اه سم وعبارة ع ق قوله الفاتك اي المقدم على القتل او غيره من غير مبالاة
بلحد اللهج اي الملازم لمطلوبه الحريص عليه من غير مبالاة قتلا كان او غيره
اه وقول سلم اي الخاسر بالخا المعجمة سمي بذلك لخسرانه في تجاربه
من الاساس سمي سلم الخاسر لانه باع مصحفا ورثه واشترى بثمنه
عودا يضرب به اه مطول وقبل هذا البيت
اهدى لي الشوق وهو حلو اغن في طرفه فتور
وفاز الشاهد فيه مع قوله من راقب الناس حيث اخذ بعض اللفظ من
غير تغيير للنظم اي الشديد الجراة عبارة ع ق والجسور هو الشديد
الجراة فهو بمعنى الفاتك اللهج وهو اصرح في المعنى واخصر فالمعنى في البيتين
واحد وهو ان من لا يراقب الناس فاز بالمرغوب ومن راعاهم فاته المطلوب
لكن بيت سلم اجود سبكا لدلالته على المعنى بلا حاجة للتامل بما هو اخص
واوضح واخصر لفظا كما لا يخفى وفي نفسي ان لفظ الفاتك اللهج احسن من
لفظ الجسور ولفظ الطيبات احسن من لفظ اللذات والاختصار قد يدعى عدم
مناسبته لان الغرض التوجيه الدال على الاهتمام والتاكيد فانظره اه
فبيت سلم اجود سبكا اي لان قول بشار الفاتك اللهج فيه غموض وخفا
وقيل من جهة انه رتب على المراقبة الموت بخلاف بشار فانه رتب عليها عدم الظفر
بالحاجة اه قال في المطول روي عن ابي معاذ راوية بشار انه قال انشدت
بشارا قول سلم فقال ذهب والله بيتي فهو اخف منه واعذب والله لا اكلت
اليوم ولا شربت اه في البلاغة اي الحسن وليس المراد بها مطابقة الكلام
لوجودها في كل منهما كقول ابي تمام هو الاصل وهو من بحر الكامل
في مرثية محمد بتخفيف اليا قال في المطول وقد كان استشهد في بعض غزواته
اه ابن حميد كرويد اه مطول هيهات اسم فعل ماض معناه بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)